

# اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الثانية

جنيف، ٢٣ نيسان/أبريل - ٤ أيار/مايو ٢٠١٨

## الإجراءات الرامية إلى تعزيز عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح (أستراليا، وألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وبولندا، وتركيا، وشيلي، والفلبين، وكندا، والمكسيك، ونيجيريا، وهولندا، واليابان)

### معلومات أساسية

- ١ - يتسم استعراض تنفيذ أي معاهدة رئيسية بالأهمية للحفاظ على جدوى وحيوية نظام المعاهدة. وهو هام بصفة خاصة فيما يتعلق بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي تمثل المعاهدة المركزية في مجال عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي. ويسلم بهذا الأمر في الفقرة ٣ من المادة الثامنة من المعاهدة. وعلى مدى عدة عقود، أسهمت عملية الاستعراض في إنجازات رئيسية في جميع الركائز الثلاث للمعاهدة.
- ٢ - وأولي تعزيز عملية استعراض المعاهدة أهمية كبيرة في حزمة عام ١٩٩٥ بشأن تمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى (بوصفه المقرر ١ لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدتها، ١٩٩٥). وأتفق على إجراء تغييرات أخرى في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠. ولكن، يمكن تحسين العملية من أجل تعزيز فعاليتها وكفاءتها. فعلى سبيل المثال، واجهت دورات اللجنة التحضيرية صعوبات في التنفيذ التام للولاية المتفق على إعطائها لها في عام ١٩٩٥ وهي "النظر في المبادئ والأهداف والسبل" التي من شأنها تعزيز التنفيذ التام للمعاهدة وتحقيق شمولها العالمي، و "تقديم توصيات بهذا الشأن إلى مؤتمر الاستعراض"، وكذلك القيام بالأعمال التحضيرية الإجرائية لمؤتمر الاستعراض التالي (NPT/CONF.1995/32 (Part I)، المرفق، المقرر ١، الفقرة ٤)<sup>(١)</sup>.

(١) اتخذ المقرر ١ المتعلق بتعزيز عملية استعراض المعاهدة، على النحو الذي اقترحه الرئيس وقدمه إلى مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدتها لعام ١٩٩٥، من دون تصويت.



## الإجراءات الإضافية المتعلقة بتعزيز عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

- ٣ - تقترح مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح أن تقوم الدول الأطراف في المعاهدة باستعراض وتقييم عملية استعراض المعاهدة لتحديد المجالات التي يمكن أن يحسّن فيها سير العملية ومناقشة التحسينات الممكنة.
- ٤ - وترى مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح أن دورة الاستعراض يمكن أن تستفيد من النظر في الأفكار المتعلقة بالفعالية فيما يتعلق بتعزيز عملية استعراض المعاهدة من أجل إفساح المجال للمزيد من النتائج الموضوعية وتحسين الفعالية والكفاءة والمساءلة والشفافية كمي يُعزّز تنفيذ المعاهدة في المستقبل. ويمكن أن تقوم الدول الأطراف في المعاهدة بإنشاء فريق عامل من هذا القبيل في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠ أو قبل ذلك الموعد.
- ٥ - تعرب مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح عن اهتمامها بتبادل وجهات النظر والمقترحات المقدمة من جميع الدول الأطراف بشأن أفضل السبل للمضي قدماً بهذه المسألة.
- ٦ - وعلى نحو ما أُكِّد في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، "يمثل تحسين فعالية عملية الاستعراض المعززة مسؤولية مستمرة للدول الأطراف".
- ٧ - وستقع هذه المسؤولية الجماعية دائماً على عاتقنا. وإذا تقرب من الذكرى السنوية الخمسين التاريخية لبدء نفاذ المعاهدة في عام ٢٠٢٠، فالوقت مناسب بشكل خاص للنظر في عملية مخصصة لمواصلة تعزيز عملية الاستعراض، وبالتالي زيادة احتمالات التوصل إلى نتائج استعراض موضوعي ناجح في المستقبل وتعزيز تنفيذ المعاهدة.
- ٨ - ويقدر ما نحسن عملية الاستعراض، يمكننا تحسين فعالية أساليب عملنا وكذلك تعزيز الإرادة السياسية والاستفادة منها، وهي أهم عنصر في نتائج دورات الاستعراض الناجحة.
- ٩ - وعلى الرغم من أن عملية استعراض المعاهدة عادت علينا بالفائدة عموماً، هناك جوانب يمكن تحسينها. فعلى سبيل المثال، قد يكون هناك مجال للنظر في سبل تحسين ما يلي:
- مدى فعالية إتاحة العملية لاستعراض موضوعي لتنفيذ المعاهدة
  - قدرتنا على الاستجابة الجماعية للتطورات المستجدة في الممارسة العملية
  - الشفافية والمساءلة
  - "الذاكرة المؤسسية" (على سبيل المثال، من خلال تعزيز الترتيبات المتخذة من الأمانة)، التي يمكن أن تساعد على مشاركة الدول الأطراف
  - مدى الكفاءة في استخدامنا للوقت والموارد
- ١٠ - وتشمل الفوائد الممكنة لأي تحسينات في تلك المجالات ما يلي:
- تيسير استعراض تنفيذ المعاهدة

- تحسين تجهيز الدول الأطراف في المعاهدة للاستجابة في الوقت المناسب للاتجاهات الناشئة أو الأزمات
  - تعزيز فرص مشاركة الدول الأطراف بصورة كاملة في دورة الاستعراض
  - المساعدة على ضمان أن تستخدم الموارد بصورة تحقق أكبر إنتاجية ممكنة
- ١١ - وهناك تاريخ طويل من المقترحات المتعلقة بتعزيز عملية استعراض المعاهدة التي كثيرا ما فشلت في استقطاب توافق الآراء. وقد يستدعي بعض المقترحات السابقة إعادة النظر.
- ١٢ - ويمكن أن يقوم فريق عامل، على سبيل المثال، بتوفير منتدى مخصص للنهوض بالأفكار ومناقشتها، لكي يتسنى للدول الأطراف أن تتوصل إلى استنتاجات قائمة على المعرفة، وربما، حلول توفيقية بشأن أي التغييرات يمكن أن تعزز عملية استعراض المعاهدة على أفضل نحو. وكما ذكر أعلاه، فإن مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح منفتحة على المقترحات المتعلقة بالآليات الموجهة لتحقيق تلك الغاية.
- ١٣ - وتطلب مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح أن تولى جميع الدول الأطراف الاهتمام المتجدد لهذا الموضوع الهام.

#### الخاتمة

- ١٤ - لا تستهين مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح بصعوبة التوصل إلى اتفاق بشأن إدخال تحسينات لمواصلة تعزيز عملية الاستعراض. وحتى التحسينات المتواضعة جديرة بالعمل من أجل الأخذ بها نظرا للأهمية الحيوية للمعاهدة.
- ١٥ - وحتى لو لم تؤد الجهود المتجددة المقترحة الرامية إلى تحسين عملية الاستعراض إلى إنتاج أي تغييرات كبيرة في العملية، فهي قد تفضي إلى بعض المقترحات المشابهة المفيدة والمتواضعة التي لا تثير الخلاف والتي يمكن أن تنفذ دون أي حاجة إلى اتخاذ قرارات رسمية.
- ١٦ - ونشجع بالتالي جميع الدول الأطراف في المعاهدة على الموافقة على بذل جهود جديدة لاستعراض عملية الاستعراض نفسها.